

دروس مستفادة من الحج الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

الحمد لله الذي فرض الحج على عباده الى بيته الحرام ورتب على ذلك عظيم الاجر ووافر الانعام فمن حج البيت ولم يرفث ولم
يفسق رجع من ذنوبه نقيا من الذنوب والاثام - [00:00:02](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الكرام اما بعد ايها الاخوة
المؤمنون كما يعلم كما يعلم الجميع - [00:00:27](#)

الحج فريضة عظيمة وطاعة جليلة وعبادة من اجل العبادات وهو ركن من اركان الاسلام كما في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال بني الاسلام على خمس - [00:00:51](#)

شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام فالحج فريضة من
فرائض الاسلام العظيمة وركن عظيم من اركان هذا الدين - [00:01:17](#)

وقد رتب الله تبارك وتعالى على القيام بهذه الطاعة واداء هذه العبادة اجورا عظيمة وافضالا كريمة وخيرات جمّة في الدنيا والاخرة
قد جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن العاص - [00:01:44](#)

عند اسلامه اما علمت ان الاسلام يهدم ما قبله وان الهجرة تهدم ما قبلها وان الحج يهدم ما قبله وهذا يبين عظم شأن الحج وانه يهدم
اي يجب ويمسح ما قبله - [00:02:11](#)

من الخطايا والذنوب وفي الصحيح من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حج ولم يرفث ولم يفسق رجع كيوم
ولده امه اي كما كان امره عندما ولد بدون ذنب ولا خطيئة - [00:02:35](#)

بمعنى ان الحج يمسح ما كان قبله وثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة
والاحاديث في بيان عظم الحج - [00:03:04](#)

وجلالة شأنه ورفعة قدره وكثرة عوائده وخيراته على المؤمن في الدنيا والاخرة الاحاديث في هذا المعنى كثيرة جدا فالحج طاعة
عظيمة يترتب عليها يترتب عليها خيرات عديدة في الدنيا والاخرة - [00:03:29](#)

من زيادة الايمان وزكاء النفس وصلاح العمل ورفعة الدرجات وتكفير السيئات وتمحيص العبد وما الى ذلك من الفوائد العظيمة التي
ينالها العبد المؤمن بحجه لبيت الله الحرام الا ان المسلم - [00:03:59](#)

يتأكد عليه عند قيامه بهذه الطاعة العظيمة والعبادة الجليلة لحج بيت الله الحرام ان يحرص على تتميمه واكماله والالتيان به صحيحا
سليما بعيدا عن الامور المخلة به. او المنقصة لاجره - [00:04:30](#)

وقد مر معنا قول النبي صلى الله عليه وسلم الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. وهذا اني ان المسلم ينبغي له ان يعتني عناية
عظيمة بان يكون حجه مبرورا وسعيه مشكورا - [00:04:59](#)

يسعى يسعى في ذلك سعيا حثيثا. ويجاهد نفسه على ذلك ولهذا من المفيد للمسلم الذي يقدم على اداء هذه الطاعة العظيمة حج
بيت الله الحرام ان يعرف بأي شيء يكون الحج مبرورا - [00:05:24](#)

بأي شيء يكون الحج مبرورا ليجاهد نفسه على بر حجه وتتميمه وتكميله والعلماء رحمهم الله يقولون ان الحج لا يكون مبرورا الا

بشرطين لابد منهما الاول ان يقصد الحاج بحجه وجه الله عز وجل - [00:05:45](#)

يريد بحجه ثواب الله والدار الآخرة لا يريد بحجه رياء ولا سمعة ولا يريد به الدنيا وحطامها وانما يريد وجه الله عز وجل والدار الآخرة قال الله تعالى ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشهورا - [00:06:21](#)

اي هؤلاء هم الذين يشكر الله عملهم ويرضاه ويقبله اذا اتوا به على هذه الصفة يريدون به يريدون به وجه الله يريدون به ثواب الآخرة. يريدون به موعود الله عز وجل. لمن حج بيته - [00:06:50](#)

ومن اراد الآخرة يريد بعمله الآخرة لا يريد بعمله الدنيا الذي يريد بعمله الدنيا حكمه اخر بينه الله عز وجل في الآية التي قبل هذه الآية. حيث قال سبحانه من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء - [00:07:11](#)

لمن نريد؟ ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا ولهذا لابد من الاخلاص في الحج وفي غيره ليكون العمل مقبولا عند الله عز وجل فان الله لا يقبل عمل عامل كائنا من كان الا اذا اخلصه لله عز وجل - [00:07:32](#)

قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وقال تعالى الا لله الدين الخالص وجاء في الحديث القدسي ان الرب عز وجل يقول انا اغنى الشركاء عن الشرك - [00:07:57](#)

من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه وهو عز وجل لا يقبل عمل العامل الا اذا اراد به وجه الله والدار الآخرة ولهذا اهلا صلوات الله وسلامه عليه؟ بتوحيد الله. فقال كلمته العظيمة التي يرددها المسلمون من بعده - [00:08:15](#)

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وهذه كلمة اخلاص وتوحيد كما سيأتي بيان ذلك ان شاء الله ان الامر الثاني - [00:08:43](#)

الذي لا يكون الحج مبرورا الا به ان يكون العمل موافقا لهدي النبي صلى الله عليه وسلم فكما ان الله عز وجل لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا لوجهه فانه عز وجل لا يقبل من العمل - [00:09:03](#)

الا ما كان مطابقا لسنة نبيه عليه الصلاة والسلام فليس لاحد ان يعبد الله بما شاء وانما بل واجب عبادة الله بما شرع وبما جاء عن الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه - [00:09:26](#)

ولهذا ثبت في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وقال فيما يتعلق بالصلاة صلوا كما رأيتموني اصلي وقال فيما يتعلق بالحج خذوا عني مناسككم - [00:09:48](#)

ولهذا كان متأكدا على كل مسلم ان يتحرى هدي النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى هديه ويتعلم سنته ويعرف طريقته صلوات الله وسلامه عليه ليقتفي اثره وليسلك مسلكه ويلزم غرضه صلوات الله وسلامه عليه - [00:10:13](#)

فهذان شرطان اساسان وركنان عظيم ان لا قبول لاي عمل من الاعمال الحج او غير الحج الا بهما ان يكون العمل لله خالصا وان يكون لسنة النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه مطابقا - [00:10:39](#)

ولهذا كما قدمت ينبغي على كل مسلم اكرمه الله عز وجل ومن عليه بالمجيء لاداء هذه الطاعة ان يجعل نصب عينيه وامام ناظره هذين الامرين العظيمين الاخلاص للمعبود والمتابعة للرسول - [00:11:02](#)

الاخلاص للمعبود وهو الله عز وجل. والمتابعة للرسول وهو محمد صلوات الله وسلامه عليه حتى ينال هذا الثواب العظيم ويظفر بهذا الاجر الجزيل. الذي جعله الله عز وجل لمن حج البيت - [00:11:24](#)

بارا بحجة مكملها له متمما له في حديثه عندما قال عليه الصلاة والسلام الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة ويحرص ايضا على ما دل عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم من حج البيت - [00:11:47](#)

من حج ولم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه ايها الاخوة موضوع حديثنا في هذه الليلة هو عن الدروس المستفادة من الحج موضوعنا عن الدروس المستفادة من الحج والحج ايها الاخوة مدرسة ايمانية عظيمة - [00:12:08](#)

يتلقى فيه المؤمنون الدروس العظيمة والعبر المؤثرة والعظات النافعة والمنافع المتعددة الحج مدرسة تهذب فيها النفوس وتزكو فيها القلوب ويزداد فيها الايمان وترتفع فيها الدرجات وتقال فيها العثرات وتكفر السيئات - [00:12:39](#)

مدرسة يتخرج منها اهلها باتم ما يكون من النجاح واكمل ما يكون من الفلاح والصلاح مدرسة عظيمة ليس الحج رحلة للاستطلاع او سفرة للنزهة والاستمتاع وليس الحج مجرد شعارات جوفاء - [00:13:09](#)

بل الحج ايمان وبر وطاعة واحسان وبر وايقان واقبال على الله عز وجل الكريم الرحمن ولهذا ينبغي على كل من من الله عليه واكرمه بالمجيب الى الحج ان يظع في باله ان الحج مدرسة - [00:13:37](#)

وانه مقبل في حجه على دروس عظيمة ينبغي ان يفيد منها وان يستفيد في تحصيلها وان يحرص عليها تمام الحرص ودروس الحج التي يتلقاها الحجاج في حجهم هي من مقاصد الحج العظيمة - [00:14:00](#)

كما قال الله عز وجل واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ظامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم هكذا قال الله ليشهدوا منافع لهم. ويذكروا اسم الله في ايام معلومات. على ما رزقهم من بهيمة الانعام. فكلوا منها - [00:14:25](#)

واطعموا البائس الفقير ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق وتأمل قول الله عز وجل في هذه الآية ليشهدوا منافع لهم قال العلماء اللام في قوله ليشهدوا لام التعليم - [00:14:50](#)

وهي متعلقة بقوله واذن في الناس بالحج ومعنى ذلك ان الاذان بالناس في الحج مقصوده ان يشهد الناس المنافع العظيمة في حجهم لبيت الله ليشهدوا منافع لهم. اذن فيهم بالحج من اجل ماذا؟ من اجل ان يشهدوا المنافع - [00:15:18](#)

فالحج فيه منافع عظيمة فيه منافع عظيمة وفوائد كبيرة جدا ودروس نافعة وعظات بالغة ينبغي ان يحقق الحاج في نفسه معنى الشهود لهذه المنافع بمعنى ان يهيئ نفسه على تلقي منافع الحج - [00:15:46](#)

واخذ فوائده ومعرفة دروسه وعظاته وعبره ليخرج منه وقد حصل دروسا عظيمة وفوائد كبيرة جدا هذا معنى قوله تعالى ليشهدوا منافع لهم واؤكد ايها الاخوة ان هذا الامر ينبغي ان يكون في ذهن كل حاج - [00:16:14](#)

عندما يقدم على حج بيت الله الحرام ان يضع في باله ان يشهد منافع الحج والحج من اوله الى اخره. من اول لحظة فيه الى ان يطوف المسلم بالبيت سبعة اشواط مودعا لبيت الله الحرام من اوله الى اخره دروس عظيمة - [00:16:44](#)

وعبر مؤثرة غاية التأثير ودروس الحج وعبره لا تقتصر على جانب معين من جوانب الدين وانما هي دروس عامة متنوعة شاملة للدين كله ففي الحج دروس عظيمة في اصلاح العقيدة وتقويمها - [00:17:09](#)

وفي الحج دروس عظيمة في اصلاح العبادة وتزكيتها وفي الحج دروس عظيمة في تهذيب الاخلاق وتحسينها دروس عظيمة لكن الناس يتفاوتون تفاوتا عظيما في تلقي هذه الدروس يتفاوتون تفاوتا عظيما في تلقي هذه الدروس. فمنهم من يعود من حجه - [00:17:38](#)

وقد امتأ قلبه بالدروس العظيمة والعبر الكثيرة المؤثرة ومنهم من يعود ولم يحصل الا شيئا قليلا ونزرا يسيرا من هذه الدروس ومنهم من يعود وما عنده شيء كان غافلا كان غافلا لاهيا - [00:18:12](#)

معرضا جسمه ذهب للحج وقلبه منشغل ولهذا نؤكد ان المسلم ينبغي له من بداية حجه ان يهيئ نفسه مستعينا بربه عز وجل بان يفيد من حجه تلك الدروس وان يشهد في حجه تلك المنافع التي اليها الاشارة بقول الله عز وجل ليشهدوا منافع لهم - [00:18:37](#)

ومنافع الحج ايها الاخوة على نوعين منافع دينية عظيمة جدا يتلقاها المؤمنون في حجهم لبيت الله الحرام ومنها كما اسلفت ما يتعلق بالاعتقاد ومنها ما يتعلق بالعبادة ومنها ما يتعلق بالاخلاق - [00:19:08](#)

وسياتي التنبيه على جملة من هذه المنافع والقسم الثاني منافع دنيوية اباحها الله عز وجل لعباده في حجهم لبيت الله الحرام قال الله تعالى ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم - [00:19:35](#)

ليس عليكم جناة ان تبتغوا فضلا من ربكم ومعنى الآية باجماع اهل العلم ان المحرم الحاج ليس عليه جناح ان يترزق ويكتسب ويبيع ويشترى بما لا يخل بمقصوده الاساس وهو حج بيت الله الحرام - [00:20:04](#)

ما دام مؤديا لعمال الحج متمما لها مكملا لها غير مخل بشيء منها ليس عليه جناح ان يبتغي فضلا من الله عز وجل ببيع او شراء او نحو ذلك مما اباحه الله عز وجل واحله لعباده - [00:20:27](#)

واهم من هذه المنافع الدنيوية المنافع الدينية التي هي حقيقة فرصة عظيمة للحاج قد لا تعود له مرة ثانية فلا ينبغي له ان يفوتها دون ان يحصل تلك المنافع ولعلي ايها الاخوة استعرض لكم - [00:20:50](#)

جملة من اعمال الحج ويشير من خلالها الى المنافع الدينية والدروس العظيمة التي يمكن تحصيلها وافادتها من تلك الشعائر والاعمال ونبدأ اولاً باول عمل يقوم به الحاج عندما يصل الى الميقات - [00:21:16](#)

ويغتسل ويتطيب ويلبس ازارين او ازار ورداء ابيضين نظيفين ثم يهل بالنسك الذي يريد ان التمتع او القرآن او الافراد ويهل بتوحيد الله عز وجل لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك - [00:21:46](#)

وهذه الكلمات كما قال جابر ابن عبد الله كما في صحيح مسلم عندما وصف حجة النبي عليه الصلاة والسلام قال جابر فاهل النبي صلى الله عليه وسلم بالتوحيد قائلاً لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك - [00:22:24](#)

وهذا اهلل بتوحيد الله عز وجل فهذه الكلمات كلمات التلبية هي كلمات توحيد واخلص لله عز وجل وبدأ بها اول الحج فهذا نقود منه فائدة عظيمة ودرسا مهما ان الحج لا يكون مقبولا عند الله عز وجل الا اذا اقامه العبد على التوحيد - [00:22:49](#)

على توحيد الله وهكذا الشأن في كل طاعة وعبادة. لا يقبلها الله عز وجل من العامل الا اذا اقامها على توحيد الله يرشدنا الى هذا بهلاله صلوات الله وسلامه عليه بالتوحيد. لبيك اللهم لبيك - [00:23:19](#)

لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك والسنة كما تعلمون ان يرفع الحاج صوته بالتلبية ويكون كل حاج ملبياً بمفرده دون ارتباط بمجموعة لان التلبية الجماعية التي تكون بصوت واحد ليست من هدي النبي عليه الصلاة والسلام ولا من سنته. وانما السنة ان يلبي - [00:23:41](#)

كل واحد بمفرده ويرفع صوته حتى ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم ما كانوا يبلغون بئر الروحاء الا وقد بحث اصواتهم من رفعهم من رفعهم لاصواتهم بالتلبية - [00:24:15](#)

لبيك اللهم لبيك والمتأكد على المسلم عندما يلبي ويرفع صوته بالتلبية ان يستشعر معاني هذه الكلمات لان هذه الكلمات ليست الفاظاً لا معنى لها. او عبارات لا مدلول لها بل هي كلمات عظيمة المعنى عميقة الدلالة - [00:24:35](#)

ليست كلمات جوفاء ليس لها معنى عشاها ان تكون كذلك بل هي كلمات عظيمة مشتملة على اجل المعاني فهل من اللائق بالمسلم ايها الاخوة ان يحج ويكرر هذه الكلمات عشرات او مئات المرات - [00:25:03](#)

ويعود الى بلده وهو لا يدري ما هي هذه الكلمات مجرد كلمات يسمع الناس يقولونها فيقولها مثلهم هل هذا من اللائق بالحاج الجواب لا بل المتأكد على الحاج ان يحرص على فهم معاني هذه الكلمات ومعانيها واضحة - [00:25:24](#)

وهي في جملة اعلان بالتوحيد لله عز وجل لبيك اللهم لبيك اليس الله عز وجل قال في القرآن واذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً يعني ادعهم الى الحج ناهم الى الحج ما جواب النداء؟ لبيك - [00:25:46](#)

فلبيك اللهم لبيك هي استجابة من بعد استجابة تلبية من بعد تلبية قبول من بعد قبول دخول في طاعة الله امتثال لاوامر الله عز وجل نادى عباده للحج فاجابوا نداه ملبين قائلين لبيك اللهم لبيك. يعني يا الله استجبنا نداءك - [00:26:07](#)

وامتثلنا امرك وانقذنا لما امرتنا به فجئنا طائعين قائلين لبيك اللهم لبيك ملبين للنداء فهي كلمة تعني الاعلان الاعلان بالدخول في طاعة الله وامتثال اوامر الله عز وجل امرهم بالحج - [00:26:31](#)

فقالوا لبيك اللهم لبيك خذوا هنا فائدة عندما يأمرهم سبحانه وتعالى بالصلاة ونحن نعلم ان الصلاة اعظم واهم من الحج فالصلاة اعظم اركان الاسلام بعد الشهادتين عندما ينادي عباده بالصلاة - [00:26:54](#)

ويأمرهم بها. الايات التي تأمر بالصلاة في القرآن اكثر من الايات التي فيها الامر بالحج كثيرة الايات التي فيها الامر باقامة الصلاة والمحافظة على الصلاة والتحذير من ترك الصلاة كثيرة جدا في القرآن الكريم - [00:27:16](#)

فلما امر الله عز وجل عباده بذلك وامر بالاذان الذي هو نداء للصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح ما الواجب على العبد مع هذا

النداء اليس الواجب ان يلبي النداء - 00:27:33

نادى عباده بالحج فلبوا نداءه وناداهم بالصلاة الا يلبون نداءه الا يمتثلون امره؟ الا يحافظون على صلاته؟ على ما امرهم به من الصلاة المصيبة يا اخوان عظيمة قد يأتي بعض الناس للحج لكنه ما يصلي - 00:27:54

حتى في اثناء الحج يتهاون في الصلاة ويخل بها ولا يحافظ عليها ويضيع ويضيع اوقاتها. اليست هذه المصيبة والحج والصلاة فريضة عظيمة من فرائض الاسلام وركن عظيم من اركان الدين - 00:28:15

قال عليه الصلاة والسلام العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة. فمن تركها فقد كفر وذكرته عنده صلوات الله وسلامه عليه الصلاة يوما فقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة. ومن لم - 00:28:34

يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة يوم القيامة. وحشر مع قارون وفرعون وهامان وامية بن خلف هكذا يقول عليه الصلاة والسلام الذي لا يحافظ على الصلاة يوم القيامة يحشر مع هؤلاء. من يرطى او من يحب لنفسه ان يحشر يوم القيامة مع قارون

وفرعون - 00:28:51

وامية بن خلف رؤوس الكفر فاذا لما لبينا النداء بالحج وقلنا لبيك اللهم لبيك اليس من الواجب علينا؟ والمتأكد ان نلبي نداءه سبحانه وتعالى بالصلاة فنحافظ عليها كثير من الحجاج تكبد في حجه المشاقة الكبيرة - 00:29:13

والعناء الطويل وجمع المال الكثير لالبي نداء الله ويحج بيته الحرام والصلاة لا تكلفه هذا التكليف ولا ولا تتطلب منه هذه الامور ويصلبها في مسجده الذي بجانب بيته. مع جماعة المسلمين. امرها - 00:29:39

يسيرا جدا فلماذا يفرط فيها بعض المنتسبين لهذا الدين؟ ولماذا يضيعونها قال الله عز وجل فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات ماذا يلقون يوم القيامة؟ قال فسوف يلقون - 00:30:02

واهدي في جهنم ولما يسأل اهل النار عن سبب دخولهم النار ما سلككم في سقر؟ قالوا لم نك من المصلين ما كنا نعلي. هذا هو السبب ولم تكن ونطعم المسكين الى اخر الايات - 00:30:21

فهذه فائدة ودرس عظيم. لبيك اللهم لبيك. ترفع صوتك بها. لبيك اللهم لبيك. وتكررها وتتجه الى البيت والله عز وجل قبل ذلك دعاك لتصلي الى هذا البيت خمس مرات في اليوم واليلة فينبغي ان تنقاد وتلبي النداء وتصلي كل - 00:30:37

خمس مرات كما امرك الله عز وجل. فهذه فائدة عظيمة. لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك لا شريك لك لبيك. لا شريك لله عز وجل في الدعوة - 00:30:57

فلا يدعى ولا يسأل ولا يعبد. ولا يلجأ الا الى الله عز وجل الذي لا شريك له لا شريك لك اي لا ند لك كما قال الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - 00:31:19

اي لا تجعلوا لله شركاء في العبادة وانتم تعلمون انه لا خالق لكم غير الله لبيك لا شريك لك عندما يقول الحاج لبيك لا شريك لك يجب عليه ان يستشعر - 00:31:38

انه ليس لله شريك لا في ربوبيته هل من خالق غير الله يرزقكم؟ لا شريك لله في ربوبيته. ولا شريك لله في اسمائه وصفاته. والله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون - 00:31:55

ولا شريك له في العبادة لا معبود حق الا الله عز وجل. وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين فينبغي على على من يقول لبيك لا شريك لك ان يستشعر ذلك ان الله لا شريك له في ربوبيته بمعنى انه وحده الخالق - 00:32:18

الرازق المنعم المتصرف المدبر لشؤون خلقه كلها ولا شريك له في اسمائه سبحانه وتعالى وصفاته ليس كمثل شيء وهو السميع البصير هل تعلم له سم يا؟ لم يكن له كفوا احد سبحانه وتعالى - 00:32:38

ويستشعر ان الله لا شريك له في الوهيته. بمعنى انه وحده المعبود بحق ولا معبود بحق سواه. وهذا معنى قول المسلمين لا اله الا الله اي لا معبود حق الا الله عز وجل - 00:32:56

لبيك لا شريك لك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. الحمد كله لله. والهنا في الحمد تفيد الاستغراق. بمعنى ان بجميع انواعه

لله عز وجل. لله الحمد وحده - [00:33:14](#)

رب السماوات ورب الارض رب العالمين سبحانه وتعالى. فالحمد لله والحمد هو الثناء على الله عز وجل مع حبه الثناء على الله مع حبه سبحانه وتعالى الحمد لله ان الحمد والنعمة - [00:33:34](#)

اي النعمة لله وان في قوله النعمة للاستغراق. اي جميع النعم لله عز وجل. وما بكم من نعمة فمن الله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. كل نعمة انعم الله عز وجل عليها عليك بها في قديم او حديث في سر - [00:33:55](#)

او علانية في خاصة او عامة هي هي من الله. ولله عز وجل. فانت تعلن ذلك لله وانت في طريقك للحج تعلن ذلك وترفع صوتك ان الحمد والنعمة لك يعني يا الله كل حمد لك كل ثناء لك كل تعظيم لك كل تمجيد لك - [00:34:18](#)

كل نعمة في صغرت او كبرت دقت او جلّت لك يا الله انا وما بي من نعمة فهي منك يا الله. يعلن ذلك وهو في طريقه للحج ان الحمد والنعمة لك - [00:34:38](#)

والملك الملك لله الملك لله عز وجل مالك الملك يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء بيده الملك وبيده الامر واليه يرجع الامر كله فهو عز وجل مالك الملك - [00:34:57](#)

مالك الدنيا والاخرة مالك العالمين الكل ممالك لله الكل خلق الله عز وجل. هو خالقهم وهو مالكهم وهو مدبر شؤونهم سبحانه وتعالى فيعلن ذلك العبد ان الحمد والنعمة لك والملك يعني والملك لك لا شريك لك - [00:35:18](#)

اي ليس لك شريك في الحمد وليس لك شريك في النعمة وليس لك شريك في الملك ومن كان هذا شأنه هل يجعل معه شريك في العبادة الحمد له والنعمة له والملك له. هل يجعل معه شريك في العبادة - [00:35:38](#)

هل يدعى معه غيره؟ حاش وكلا. ولهذا قال الله تعالى ومن اضلوا ممن يدعوا من دون الله. من لا لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين - [00:36:00](#)

ويقول تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير ويقول تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا - [00:36:20](#)

ويقول تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير فلا يدعى الا الله - [00:36:39](#)

وهذه فوائد عظيمة يستفيدها المسلم من التلبية من هذه الكلمات وابن القيم رحمه الله في بعض كتبه قال في التلبية فوائد عظيمة. وقواعد متينة ثم ذكر ما يقارب الثلاثين فائدة - [00:36:55](#)

كلها مأخوذة من كلمات التلبية لبيك اللهم لبيك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وكثير من الناس يذهب ويردد هذه الكلمات دون ان يستشعر معاني هذه الكلمات الجليلة - [00:37:15](#)

هذا درس يتعلق بالتلبية من دروس الحج عندما يصل الحاج الى بيت الله العتيق ليطوف بالبيت كما امره الله وليطوفوا بالبيت العتيق عندما يصل الى البيت ليطوف بالبيت والطواف بالبيت كما تعلمون هو اول عمل يقوم به الحاج عندما يصل الى مكة -

[00:37:34](#)

سواء المفرد او القارن او المتمتع. اما المفرد والقارن فانهما يطوفان بالبيت طواف القدوم تحية للبيت طواف القدوم وان المتمتع فانه يطوف بالبيت طواف العمرة التي الذي هو ركن من اركان العمرة - [00:37:58](#)

فالكل اول عمل يبدأ به يطوف بالبيت. والطواف ما هو الطواف دوران حول بيت الله الحرام بحيث يجعل الحاج البيت على يساره ويدور بالبيت سبعة اشواط يبدأها بالحجر الاسود وينهيها عند الحجر الاسود - [00:38:21](#)

من الحجر الى الحجر سوط يدور سبعة اشواط حول بيت الله الحرام. معظما لله مكبرا لله حامدا لله مخبثا منيبا الى الله عز وجل يدور حوله حول بيته ذليلا مطيعا خاشعا - [00:38:46](#)

كسرا بين يدي الله عز وجل يطوف حول البيت طاعة لله وامتنالا لامر الله لان الله عز وجل امره بذلك قال وليطوفوا بالبيت العتيق

لأجل هذا يطوف المسلمون ببيت الله. يطوفون طاعة لله عز وجل وامتنالاً لأمره - [00:39:03](#)

ولهذا طاف عليه الصلاة والسلام بالبيت في عمره وفي حجه صلوات الله وسلامه عليه والتواص بالبيت عبادة شرعها الله عز وجل.

وامر عبادته بها. ورتب عليها اجورا عظيمة وافضالا كريمة في الدنيا - [00:39:24](#)

والاخرة فهنا عندما يطوف المسلم بالبيت ويؤدي هذه العبادة طاعة لله يأخذ في هذا المكان فائدة مهمة ودرسا عظيما ان هذه الطاعة

العظيمة وهي الطواف ببيت الله انما شرعت في هذا المكان فقط - [00:39:43](#)

هل الله عز وجل شرع لعباده طوافا بغير هذا المكان هل شرع لهم طوافا بقبر او بقبة او بشجرة او بضريح او بغير ذلك؟ هل هذا امر

شرعه الله؟ هل هل - [00:40:10](#)

هذا امر اذن الله به فمن يطوف بقبر او قبة او ضريح او شجرة عمل بعمل اذن الله به او عمل او عملا لم يأذن لم يأذن لم يأذن

الله به - [00:40:26](#)

قل الله اذن لكم ام على الله تفترون ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله من اذن للناس ان يطوفوا بقبة او بضريح

او بشجرة او غير ذلك كائنا من كان - [00:40:44](#)

هل اذن الله عز وجل لعباده بذلك؟ ما اذن لهم الا بالطواف حول بيته العتيق فمن طاف بقبر او شجرة او قبة او غير ذلك سوى بذلك

بيت المخلوق ببيت من - [00:41:02](#)

ببيت الخالق تعالى الله عز وجل عن ذلك وتنزه تعالى الله عن ذلك وتنزه ولا يسوى غير الله بالله ولا يعمل اي عمل لم يأذن به الله.

ولهذا الطواف بغير البيت العتيق - [00:41:18](#)

عمل ليس من شرع الله ولا من دينه بل هو مناقض لشرع الله تبارك وتعالى ودينه فهذه فائدة يفيدها المسلم عند طوافه بالبيت ثم

عندما يأتي ويقبل الحجر الاسود ويستلم الركن اليماني - [00:41:42](#)

عندما يقبل الحجر الاسود ويستلم الركن اليماني لاي شيء يقبل المسلم الحجر الاسود ولاي شيء يستلم الركن اليماني؟ هل لانه يعتقد

ان الحجر الاسود يجلب له نفعا او يدفع عنه ضرا - [00:42:00](#)

هل لأجل هذا المسلم يقبل الحجر الاسود؟ ويستلم الركن اليماني؟ حاش وكلا المسلم يقبل الحجر الاسود ويستلم الركن اليماني لا

لشيء الا لان الله عز وجل شرع له ذلك. لا لان الحجر - [00:42:19](#)

يضر وينفع ويعطي ويمنع. وانى يكون لحجر ذلك. ولهذا لما قبل الخليفة الراشد امير المؤمنين قال اما والله اني لاعلم انك حذر لا

تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك - [00:42:37](#)

هكذا يقول عمر والناس من حوله يسمعون حتى يعرف من كان حديث عهد بالاسلام لاي شيء يقبل الحجر الاسود اما والله اني لاعلم

انك حجر لا تضر ولا تنفع. ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:43:05](#)

اما يقبلك ما قبلتك فتقبل الحجر الاسود هو قرابة لله وطاعة لله واتباع لرسول الله عليه الصلاة والسلام. اما الحجر لا يضر ولا ينفع ولا

يملك شيئا الضار النافع هو من - [00:43:26](#)

الله المعطي المانع من؟ الله الخافض الرافع القابض الباسط الذي بيده الامور هو الله عز وجل فكل حاجة تطلب منه وكل لجأ يكون اليه

وكل استعاذة تكون به. لا يلجأ الى غيره سبحانه وتعالى - [00:43:44](#)

فعندما يقبل المسلم الحجر الاسود ويستلم الركن اليماني. ينبغي له ان يستفيد من هذا فائدة عظيمة. ودرسا مهما وهو هل من

المشروع للمسلم ان يقبل مكانا اخر في الدنيا غير الحجر الاسود - [00:44:04](#)

او يمسح بمكان اخر في الدنيا غير الركن اليماني والحجر الاسود من الصحابة رضي الله عنهم من انكر على من استلم بقية اركان

البيت يعني وجد من اخذ يستلم اركان البيت كلها - [00:44:27](#)

الحجر الاسود والذي يليه والاخر والركن اليماني كل ركن يمر عليه يمسحه فانكر عليه الصحابة ذلك لانه استلم ركننا من البيت لم نؤمر

باستلامه كما انكر ابن عباس رضي الله عنه وارضاه على من فعل ذلك - [00:44:44](#)

استلم موقعه ركنا من البيت لم لم يؤذن باستلامه فكيف بمن يستلم احجارا او قبورا او اضرحة وقد عظم الجهل بالناس في هذه

الازمان بعضهم كل ما مر على شيء مسحه - [00:45:06](#)

ان دخل مسجد مسح على بابه ان مر على قبر مسحه ان مر على شيء مسحه كل ما مر على مكان يمسح كل مكان يمر عليه يمسح من

اذن لك بهذا - [00:45:22](#)

من اذن لك بهذا؟ من امرك بهذا لم يشرع لك الله فيما ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام الا تقبيل الحجر الاسود واستلام الركن

اليمني فلماذا يذهب بعض الناس الى امكنة اخرى يتمسحون بها - [00:45:33](#)

والمصيبة عظمت اكثر في هؤلاء انهم يتمسحون ببعض الامكنة يطلبون منها مددا وعونا وشفاء ونصرا وما الى ذلك فيمسح بالقبر او

بالقبة او بضريح او هو يريد ان يشافيه. والشافى هو الله. يريد ان يرزقه والرزاق هو الله. يريد ان ينعم عليه والمنعم - [00:45:52](#)

هو الله فهذه مصيبة مصيبة عظيمة والحاج عندما حج بيت الله يأخذ منه مثل هذه الفوائد ولتكن منا على بال كلمة امير المؤمنين

عمر ابن الخطاب رضي الله عنه. اما والله اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا - [00:46:13](#)

ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك ثم بعد ذلك عندما يتجه الناس الى عرفات ذلك اليوم العظيم الذي هو

خير الايام وافضلها عند الله يوم عرفة - [00:46:37](#)

اليوم الذي يباهي الرب الغني الحميد عبادة يباهي ملائكته بعباده يقول انظروا عبادي هؤلاء اتوني شعثا غبرا اشهدكم اني قد غفرت

لهم فذلك اليوم الذي هو خير الايام ماذا يشرع - [00:46:59](#)

للمسلم فيه يقول عليه الصلاة والسلام خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:47:19](#)

وتأملوا ايها الاخوة هذا التوافق العجيب والتناسب العجيب بين الدعاء الذي يقال وبين اليوم الذي يقال فيه الدعاء اليوم الذي يقال

فيه هذا الدعاء او هذه الكلمات هو يوم عرفة - [00:47:38](#)

خير الايام وسيد الايام افضل الايام افضل ايام السنة على الاطلاق يوم عرفة وهو خيرها وسيدها وافضلها يوم عرفة وكان النبي عليه

الصلاة والسلام والانبياء من قبله يكثررون في هذا اليوم العظيم المبارك - [00:47:54](#)

من افضل الاذكار واعظمها وسيدها. الذي هو لا اله الا الله فلا اله الا الله هي افضل الكلمات على الاطلاق واجلها على الاطلاق كما قال

عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح افضل الذكر لا اله الا الله - [00:48:19](#)

ولما قال له احد الصحابة وهو ابو ذر رضي الله عنه افمن الحسنات لا اله الا الله قال له عليه الصلاة والسلام هي احسن الحسنات هي

احسن الحسنات فلا اله الا الله هي افضل الكلمات على الاطلاق - [00:48:38](#)

امر بها جميع الانبياء اقوامهم جاء في الحديث ان نوحا عليه السلام قال لابنه يا بني امرك بلا اله الا الله فانها ان وضعت في كفة

والسماوات السبع والارضون في كفة مالت بهن لا اله الا الله - [00:48:54](#)

لا اله الا الله لو توضع في كفة والسماوات والارضين في كفة تميل بهن لا اله الا الله وهذا مما يدل على كبر شأن وعظم قدر هذه

الكلمة ثم قال ولو ان السماوات والارض - [00:49:14](#)

كنا حلقة مفرغة لقسمتهن وفي لفظة لخصمتهن لا اله الا الله كلمة عظيمة فاختر عليه الصلاة والسلام لافضل الايام افضل الاذكار وهنا

يأخذ المسلم فائدة عظيمة وهو ان كلمة التوحيد لا اله الا الله هي افضل الكلمات - [00:49:29](#)

ولاجل هذا اختارها النبي عليه الصلاة والسلام والانبياء من قبله للاكثار منها في هذا اليوم الذي هو افضل الايام وهنا يطرح الحاج على

نفسه على نفسه جملة من الاسئلة ما هو واجبي تجاه لا اله الا الله - [00:49:49](#)

ما حظي من لا اله الا الله؟ هل تدبرت معناها هل عرفت مقتضاها هل حققت شروطها وواجباتها هل ابتعدت عن نواقضها ومنقصاتها

ما هو شأن معنى لا اله الا الله - [00:50:06](#)

هذه اسئلة مهمة وبهذا يستفيد الحاج انه ينبغي عليه ان يعتني بكلمة التوحيد لا اله الا الله اعظم العناية ويهتم بها تمام الاهتمام

ويقدم العناية بها على كل امر من الامور - 00:50:22

دراسة وتعلما وتطبيقا وتحقيقا وبعدا عن كل امر يناقض هذه الكلمة او يخل بمقصودها لا اله الا الله لا اله الا الله افضل الكلمات على الاطلاق وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا الله - 00:50:42

وهذه الكلمة لا اله الا الله هي مفتاح الجنة قد سئل بعض السلف اليس لا اله الا الله مفتاح الجنة قال بلى ولكن ما من مفتاح الا وله اسنان. فان جئت بمفتاح له اسنان فتح لك والا لم يفتح. يعني - 00:51:05

المسلم لابد ان يحقق شروط لا اله الا الله وان يأتي بضوابط لا اله الا الله التي جاءت في كتاب الله وسنة النبي عليه الصلاة والسلام لابد ان يكون عالما بمعناها - 00:51:25

عاملا بمقتضاها بعيدا عما يناقضها ونسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من المحققين لا اله الا الله صدقا ومن المطبقين لها حقا ثم لما ينتقل الحجاج الى يوم النحر - 00:51:39

وسمي بيوم النحر لان الناس ينحرون فيه بهيمة الانعام تقربا الى الله عز وجل وطاعة له وطلباً لمرضاته وثوابه سبحانه وتعالى والله عز وجل غني حميد والله عز وجل غني حميد - 00:51:59

لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم فالمسلمون ينحرون هداياهم تقربا الى الله ومن نعمة الله عز وجل على اهل البلدان الذين لم يتيسر لهم الحج ان هيا لهم مشاركة الحجاج في شيء من اعماله وذلك بتقديم الضحايا تقربا الى الله - 00:52:23

فالحجاج في مكة ينحرون الهدايا والمسلمون في بقية الارض ينحرون ويذبحون الضحايا والكل يتقرب الى الله والذبح عبادة لا يجوز صرفها الا لله. قال تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. وقوله نسكي - 00:52:48

اي ذبحه وقال تعالى فصل لربك وانحر فالذبح عبادة لا يجوزها لا يجوز صرفها لاي احد كائنا من كان. لا يجوز صرفها الا لله وقد خرج مسلم في صحيحه عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله من ذبح لغير الله - 00:53:10

لعن الله من ذبح لغير الله واللعن هو الطرد والابعاد من رحمة الله عز وجل وهنا يستفيد المسلم الحاج فائدة عظيمة وهي ان نحر الهدايا وذبح الظحايا انما هو قرابة لله - 00:53:35

وهكذا ذبح العقيدة ونحو ذلك انما هو قرابة لله سبحانه وتعالى وطاعة لله عز وجل لا يجوز ان تصرف لغيره لا يجوز ان يذبح لغيره ولا اتفه الحيوانات لا يجوز ان يذبح لغير الله - 00:53:52

ولا اتفه الحيوانات فظلا من ان يستثمن الذبائح ويختار نفائس الانعام جاء في الحلية لابي نعيم باسناد صحيح عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال دخل رجل الجنة بذباب ودخل رجل النار بذباب - 00:54:12

قيل وكيف ذاك قال مر رجلان على قوم عندهم صنم لا يجوز له احد اي لا يعبره احد حتى يقرب فمر الرجلان بهذا الصنم فقالوا لاحدهما قرب قال لم لا اجد شيئا اقربه قالوا قرب ولو ذبابا - 00:54:32

فقرب ذبابا ذبح ذباب فمر فمات فدخل النار لانه قرب ذبابا لغير الله ذباب لغير الله فدخل النار فقالوا للآخر قرب قال ما كنت لاقرب لاحد غير الله ما كنت لاقرب لاحد غير الله. يعني انا لا اقرب اي شيء الا لله عز وجل - 00:54:53

فقتلوه فمات فدخل الجنة وهذا معنى قوله دخل رجل الجنة في ذباب ودخل رجل النار في ذباب. هذا ذبح ذبابا لغير الله فدخل به النار. فكيف بمن يشتري الشاة السمينة - 00:55:13

او البعير الثمين او البقرة السمينة ويذهب بها ويذبحها لغير الله عز وجل هذا ما يتعلق بالذبح في يوم النحر كما تعلمون يحلق الحاج رؤوسهم ومنهم من يقصر وقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم للمحلقين ثلاث مرات - 00:55:27

وللمقصرين مرة واحدة قال الله تعالى محلقين رؤوسكم ومقصرين والحلق يأتي في اواخر اعمال الحج ازالة للشعث وقضاء للتفسي فيزيل الحاج تعرة تقربا الى الله ينزل رأسه ويزيل شعره ويلقي شعته - 00:55:50

وكل ذلك تقربا الى الله وطلباً لثواب الله ورغبة في نيل مرضاته سبحانه وتعالى فازالة الشعر في مكة في منى يوم العيد هذه قرابة وطاعة الى الله وقد حاول بعض بعض دعاة الباطل - 00:56:17

وائمة الضلال ان يجعلوا انفسهم بهذه المنزلة في من تحتهم وفي من يضلونهم عن دين الله عز وجل فيوجد في بعض شيوخ الضلال ودعاة الباطل من يطلب من مريده ومن يتبعه - [00:56:37](#)

اذا اراد ان يلتحق به او يكون معه ان يجلس امامه ويرخي رأسه ويحلق شعره له يحلق شعره للشيخ يزيل الشعر الذي برأسه امام شيخه انكسارا وتذلا بين يدي الشيخ - [00:56:57](#)

يضاهنون لذلك آآ يظاهرون بذلك عمل الكفار. ويماثلونهم في ذلك والعياذ بالله الذين يتقربون بالعبادات والاعمال لغير الله عز وجل ازالة الشعر هذه قرينة لله ازالة الشعر قرينة لله وتذلل وطاعة وامثال لامر الله عز وجل. فهذه فائدة يفيدها المسلم - [00:57:15](#)

عندما يرمي المسلم الجمار اتباعا لسنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. عندما يرمي الجمار يوم العيد يرمي جمرة العقبة بسبع حصيات وبقيّة الايام يرمي الجمار الثلاثة كل كل جمرة بسبع حصيات - [00:57:43](#)

اتباعا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم عندما ننظر الى سنته في رمي الجمار نستفيد من هذا فائدة عظيمة في حياتنا كلها حياتنا وعبادتنا لله النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح امر عبد الله ابن عباس - [00:58:03](#)

وقال له القط لي حصى قال ابن عباس رضي الله عنه فلقطت له سبع حصيات هن حصى الخد حصل حصى بهذا الحجم وصفه العلماء بانه اصغر من البندقه واكبر من الحمصة - [00:58:20](#)

يعني بقدر حبة الفول المتوسطة فهي حصة بهذا الحجم فاخذها بيده عليه الصلاة والسلام واراها الناس قال لهم بمثل هذا فارموا بمثل هذا فرمه يعني لا يزيد احدكم عن ذلك بمثل هذا فرض - [00:58:40](#)

واراهم اياها والامر واضح غاية الوضوح بمثل هذا فارمه واياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين اياكم والغلو بين والا لم يبين نصح او لم ينصح عليه الصلاة والسلام بين الامر غاية البيان - [00:58:57](#)

اراهم الحصى وقال بمثل هذا فرم. والعلماء تناقلوا ذلك انظر الى واقع بعض المسلمين في رمي الجمار هل طبقوا ما امر به النبي عليه الصلاة والسلام ووجه اليه واجتنبوا ما حذر منه؟ ام انهم خالفوا ذلك - [00:59:17](#)

عند ما تأتي الى الجمار ترى عجا من احوال الناس الذي يرمي حصة كبيرة هن حصل القذف قال في الحديث هن حصى القذف. فالذي يرمي حصة كبيرة والذي يرمي اعزكم الله الحذاء - [00:59:34](#)

والذي يرمي حجرا والذي يرمي علب العصير اليس هذا كله داخل تحت ما نهى عنه عليه الصلاة والسلام بقوله اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين سنته في رمي الجمار واضحة - [00:59:50](#)

وهديه مستبين لكن جهل الناس بالسنة وعدم معرفتهم بهدي خير الامة عليه الصلاة والسلام يجعل بعضهم يشتم ويغلو في دين الله عز وجل. وكما ان الامر كذلك من الناس في رمي الجمار فانه فان الامر كذلك في كل الاعمال. ما من عمل امر الله - [01:00:08](#)

عز وجل به الا والناس فيه على ثلاثة اقسام اهل غلو واهل جفاء واهل توفيق وخير الامور اوسطها لا افراطها ولا تفريطها لا لا يجوز الغلو في الدين والزيادة ولا يجوز ايضا الجفاء والتفريط - [01:00:30](#)

بل يكون الانسان متوسطا والمتوسط انما يكون بماذا بلزوم ما كان عليه النبي الكريم عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس دروس الحج ابيها الاخوة كثيرة جدا. وهذه العجالة لا تسمح - [01:00:47](#)

بذكر او بسق ما يتعلق بدروس الحج لكنني اختتم بدرس اخير من دروس الحج تعلمون ان الحجاج ولا سيما الرجال عندما يحرمون السنة في الجميع ان يحرموا بازارين ابيضين نظيفين - [01:01:09](#)

احدهما يسمى الرداء ويكون على جزء البدن الاعلى والاخر يسمى الازار ويكون في جزء البدن الاسفل يشترك فيه جميع الحجاج بجميع اجناسهم وبلدانهم ولغاتهم ومع اختلاف البستهم في بلدانهم البستهم مختلفة لكنهم يأتون ويتحدون جميعا في اللباس - [01:01:32](#)

لباس واحد ازار ورداء رداء على جزء البدن الاعلى وازارا في جزء البدن الاسفل. هذا اللباس يستوي فيه الجميع الغني والفقير والرئيس والمرؤوس والصغير والكبير. الجميع مشتركون في لباس واحد - [01:01:57](#)

وعلى هيئة واحدة ومقصودهم عبادة الله عز وجل هذا الاشتراك في اللباس كما ينبه العلم يذكر ارتحال الانسان من هذه الحياة عندما يرتحل الانسان من هذه الحياة لا يأخذ معه من الدنيا الا رداء يلف به - [01:02:17](#)

كل متاع الدنيا الجميع الرئيس والمرؤوس والغني والفقير والصغير والكبير اذا مات حصيلته من الدنيا لفافة مثل الازار والرداء تلف على بدنه يغسل ويطيب ويلف بهذه اللفافة ويوضع في حفرة لا يدخل معه من - [01:02:40](#)

دنياه ولا درهم واحد فهذا اللباس يذكر بتساوي الناس بالاكفان تذكر بتساوي الناس بالاكفان وان الجميع يلبسون عند يلبسون عند الموت كفنا واحدا وعلى هيئة واحدة. وهذا فيه تذكير للحجاج - [01:02:57](#)

بالتزود ليوم المعاد ولهذا قال الله عز وجل في اثناء الايات الحج وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقوني يا اولي الباب وهذا امر للجميع بان يستعدوا ليوم المعاد. اليوم الذي يلقي فيه الناس رب العباد سبحانه وتعالى - [01:03:16](#)

ونسأل الله عز وجل ان يوفق الجميع لما يحب ويرضى وان يعيننا جميعا على البر والتقوى وان ييسر لحجاج بيت الله حجهم وان يتقبل منهم وان يغفر ذنوب الجميع وان يصلح لنا جميعا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا وان يصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا وان يجعل - [01:03:36](#)

الحياة زيادة لنا من كل خير والموت راحة لنا من كل شر. والله اعلم. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [01:03:57](#)